

1- شرح التبيان في آداب حملة القرآن للنووي | عنيزة - يوم

52/01/3441 | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد للحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا

وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. وعليكم السلام حياكم الله في هذا الصباح المبارك وفي هذا اليوم المبارك يوم

الخميس الموافق للخامس والعشرين شوال من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:22

نجتمع في هذا المقام في هذا الجامع المبارك جامع الصالحي في محافظة عنيزة هذه البلدة المباركة نجتمع في هذا الدرس العلمي

وهذا اليوم العلمي مع كتاب من كتب العلم المهمة المتعلقة بالقرآن الكريم - 00:00:40

وبادب القرآن الكريم واداب اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته هذه الاداب جمعها وكتبها الامام النووي رحمه الله تعالى هذا

الكتاب المبارك وهو كتاب التبيان في آداب حملة القرآن - 00:01:04

وقد كتب علماء اخرون في مثل هذا الباب في آداب اهل القرآن واداب المتعلم للقرآن الكريم واداب حامل القرآن ومعلم القرآن مثل

الامام الاجري رحمه الله تعالى حيث كتب في - 00:01:32

آداب واخلاق حملة القرآن الكريم واما الامام النووي رحمه الله تعالى وقد جمع مسائل كثيرة مهمة يحتاج اليها طالب العلم يحتاج

اليها الذي يتعلم القرآن ويحتاج اليها معلم القرآن فهي آداب واخلاق - 00:01:55

اخلاق القرآن. واهل القرآن هم اهل الله وخاصته الله وخاصته وهم الذين شرفهم الله سبحانه وتعالى بحمل كلامه وكتابه في

صدورهم وهم يحملون القرآن الكريم ويحملون هذا الكلام العظيم كلام الله سبحانه وتعالى - 00:02:19

كان حريا بهم ان يكونوا على اعلى اشرف الاخلاق واجل الاخلاق وطالب العلم والمتعلم للقرآن الكريم ينبغي له ان يتعلم اخلاق القرآن

قبل ان يحفظ القرآن. وقبل ان يدرس القرآن - 00:02:41

ولذلك الامام النووي رحمه الله الف هذا الكتاب كتبه والفه ليكون سراجا منيرا وطريقا هاديا لمن يريد ان يتعلم القرآن ولمن يريد ان

يحفظ القرآن وفي هذه المناسبة الطيبة نجتمع حول هذا الكتاب لتدارسه يظهر لنا ما كتبه المؤلف رحمه الله حول ادب القرآن -

00:03:00

اهله واخلاق اهل القرآن الكريم الذين تشرفوا ان تشرفوا بهذا تشرفوا بكلام الله وتشرفوا بالقرآن الكريم. لا نطيل في هذه المقدمة

فندخل على الكتاب والكتاب بين وواضح في دلالاته وفي اسلوبه اسلوب المؤلف رحمه الله تعالى - 00:03:30

فنبتدي على بركة الله تفضل اقرأ بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا

علما وعملا يا رب العالمين واغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المؤلف يرحمنا الله تعالى واياه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله -

00:03:53

والفضل والاحسان الذي هدانا للايمان وفضل ديننا على سائر الاديان ومن علينا بارسال ومن علينا بارساله الينا اكرم خلقه عليه.

وافضلهم لديه. حبيبته وخليته وعبدته ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم. فمحي به عبادة الاوثان واكرمه صلى الله عليه وسلم -

00:04:17

بالقرآن المعجزة المستمرة على تعاقب الازمان التي تحدى بها الجن والانس باجمعهم وافحم بها جميع اهل الزغي والطغيان. وجعله ربيعا لقلوب اهل البصائر والعرفان. لا يخلق على كثرة التردد وتغافل - [00:04:47](#)

احيان ويسره للذكر حتى استظهره صغار الوجدان. وضمن حفظه من تطرق التغيير اليه والحدثان وهو محفوظ بحمد الله وفضله ما اختلف الملاوان. ووفق للاعتناء بعلومه من اصطفاه من اهل الحذق والاتقان - [00:05:07](#)

جمعوا فيها من كل فن ما تنشرح له صدور اهل الايقان احمده على ذلك وغيره من نعمه التي لا تحصى خصوصا على نعمة الايمان. واسأله المنة علي وعلى احبابي وسائر المسلمين بالرضوان. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة محصلة للغفران. منقذة - [00:05:27](#)

صاحبها من النيران موصلة له الى سكن الى سكن الجنان واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي اذا ايمان صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه وشرف وكرم وعظم ما تعاقب الجديان - [00:05:53](#)

اما بعد فان الله سبحانه وتعالى من على هذه الامة زادها الله تعالى شرفا بالدين الذي ارتضاه. دين الاسلام وارسال اليها محمدا خير الانام عليه منه افضل الصلاة والبركات والسلام. واكرمها بكتابه افضل - [00:06:13](#)

وجمع فيه سبحانه وتعالى جميع ما تحتاج اليه من اخبار الاولين والآخرين والمواعظ والامثال والاداب وظروف الاحكام والحجج القطعيات الظاهرات في الدلالة على وحدانيته. وغير ذلك مما جاءت به رسله صلوات الله وسلامه عليهم. الدامغات لاهل الاحاد لاهل الاحاد الضلال - [00:06:33](#)

وضعف الاجر في تلاوته. وامر بالاعتناء به والاعظام. وملازمة الاداب معه وبذل الوسع في احترام وقد صنف في فضل تلاوته جماعات من الاماكن والاعلام. كتبا معروفة عند اولي النهى والاحلام. لكن - [00:07:03](#)

الهمم عن حفظها بل عن مطالعتها. فصار لا ينتفع بها الا افراد من اولي الافهام. ورأيت اهل بلادنا دمشق الله تعالى وصانها وسائر بلاد الاسلام مكثرين من الاعتناء بتلاوة القرآن العزيز. تعلموا وتعلما وعرضا ودراسة - [00:07:23](#)

في جماعات وفرادى مجتهدين في ذلك بالليلالي والايام زادهم الله تعالى حرصا عليه وعلى جميع انواع الطاعات مريدين وجهه ذي الجلال والاکرام. فدعى لذلك الى جمع مختصر في اداب حملته. واوصاف حفار - [00:07:43](#)

وطلبته فقد اوجب الله سبحانه وتعالى النصيحة لكتابه ومن النصيحة له بيان اداب حملته وارشادهم اليها وتنبههم عليها واوثر فيه الاختصار واحاذر التطويل والاكثار. واقتصر في كل باب على طرف من اطرافه وارمز من كل - [00:08:03](#)

ضرب من ادابه الى بعض اصنافه. فلذلك اذكر ما اذكره بحذف اسانيده وان كانت اسانيده بحمد الله تعالى عندي من الحاضرة العتيبة. فان مقصود فان مقصودي التنبيه على اصل ذلك. والاشارة بما اذكره الى ما - [00:08:28](#)

ما حذفته مما هنالك والسبب فيه اثار اختصاره ايثاري حفظه. وكثرة الانتفاع به وانتشار ثم ما وقع من غريب الاسماء واللغات في الابواب افردته بالشرح والضبط الوجيز الواضح على ترتيب وقوعه في - [00:08:48](#)

في اخر الكتاب ليكم انتفاع صاحبه ويزول الشك عن طالبه. ويندرج في ضمن ذلك وفي خلال الابواب جمل من القواعد ونفائس من مهمات فوائد وابين الاحاديث الصحيحة والضعيفة مضافات الى من رواها من الائمة - [00:09:08](#)

وقد اذهلوا عن نادر من ذلك في بعض الحالات. واعلم ان العلماء من اهل الحديث وغيرهم جوزوا العمل بالضعيف. في الاعمال ومع هذا فاني اقتصر على الصحيح ولا اذكر الضعيف الا في بعض الاحوال. وعلى الله الكريم توكلي - [00:09:28](#)

اعتمادي واليه تفويضي واستنادي. اسأله سلوك سبيل الرشاد. والعصمة من احوال اهل الزيغ والعناد والدوام على ذلك وغيره من الخير في ازدياد. وابتهلوا اليه سبحانه ان يوفقتي لمرضاته. وان يجعلني ممن يخشاه - [00:09:49](#)

ويتقي حق تقاته. وان يهديني لحسن النيات. وييسر لي جميع انواع الخيرات. ويعينني على ان ويعينني على انواع المكرمات ويديمني على ذلك حتى الممات وان يفعل ذلك كل وان يفعل ذلك كله - [00:10:09](#)

له بجميع احبائي وسائر المسلمين والمسلمات. وحسبنا الله ونعم الوكيل. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهذه فهرسة ابوابه.

الباب الاول في اطراف من فضيلة احتلاوة القرآن وحملته. الباب الثاني - [00:10:29](#)
في ترجيح القراءة والقارئ على غيرهما. الباب الثالث في اكرام اهل القرآن والنهي عن ايدائهم. الباب الرابع في معلم القرآن ومتعلمه.
الباب الخامس في اداب حامل القرآن. الباب السادس في اداب القراءة وهو معظم - [00:10:49](#)
كتابي ومقصوده الباب السابع في اداب الناس كلهم مع القرآن. الباب الثامن في الايات والسور المستحبة في اوقات واحوال
مخصوصة الباب التاسع في كتابة القرآن واکرام المصحف الباب العاشر في ضبط الفاظ الكتاب - [00:11:09](#)
هذا ما ذكره المؤلف رحمه الله تعالى في هذه المقدمة العامة وهي مقدمة وجيزة وملخصة حيث بين فيها يعني منهجه وسبب تأليفه
لهذا الكتاب وانه رأى ان المؤلفات والمصنفات في هذا النوع - [00:11:31](#)
وفي هذا الفن كثيرة وواسعة فاراد ان يلخص منها ويوجز الكلام فيها ليقربه الى طالب العلم ويقربه الى المحتاج الى قراءته
وبينت طريقته انه يعني في طريقة عرضه لهذا الكتاب وما اشتمل عليه ثم بين ما - [00:11:50](#)
هذا الكتاب من الابواب و جعل كتابه هذا مقسما الى عشرة ابواب. كلها تدور على فضل القرآن وفضل اهله وادب القرآن وادب اهل
القرآن وحامل القرآن ثم بعد ذلك ينتقل المؤلف رحمه الله الله تعالى الى - [00:12:13](#)
هذه الابواب العشرة يأخذها بابا بابا وهو طريقته التلخيص والاختصار وذكر الاثار والاحاديث و اشار الى لانه يقتصر على الاحاديث
الصحيحة وقد يورد الاحاديث الضعيفة التي اجازها بعض اهل العلم في فضائل الاعمال وينبه - [00:12:36](#)
على ذلك وهو امام النووي امام ومحدث يعني ينتقي من الاحاديث ما يناسب ما يناسب القارئ وما يناسب الباب وهذا وهذا وما
يتعلق بالكتاب - [00:12:56](#)